. @ 414 @

(^ ليستخفوا منه ألا حين يستغشون ثيابهم يعلم ما يسرون وما يعلنون إنه عليم بذات الصدور (5) وما من دابة في الأرض إلا على ا رزقها ويعلم مستقرها ومستودعها كل في كتاب مبين (6) وهو الذي خلق السموات والأرض في ستة أيام وكان عرشه) * * * * يسرون وما يعلنون إنه عليم بذات الصدور) قال الأزهري وغيره : معنى الآية من أولها إلى آخرها : إن الذين أضمروا عداوة النبي لا يخفى علينا حالهم . وفي بعض التفاسير : أن رجلا كان يبطن عداوة النبي وكان يختلف إليه ويظهر المحبة له ، فأنزل ا تعالى فيه هذه الآية . .

قوله تعالى : (^ وما من دابة في الأرض إلا على ا رزقها) الآية . الدابة : كل ما يدب على الأرض من الحيوانات . وقوله : (^ إلا على ا رزقها) أي : إن ا يسبب ويسهل رزقها . .

قال أهل المعاني : هذا على المشيئة ، لأنه قد يرزق وقد لا يرزق . وقوله : (^ ويعلم مستقرها ومستودعها) في الآية أقوال : .

روى مقسم عن ابن عباس أنه قال : المستقر : هو المكان الذي يأوي إليه ، والمستودع : هو المكان الذي يدفن فيه . .

وعن عبد ا بن مسعود - رضي ا عنه - أنه قال : المستقر : هو أرحام الأمهات ، والمستودع : هو الموضع الذي يدفن فيه . .

وقال بعضهم : المستقر : هو الذي يستقر عليه عمله ، والمستودع : هو الذي يصير إليه أمره في العاقبة . .

ويقال : المستقر : أرحام الأمهات ، والمستودع : هو أصلاب الآباء . وهذا مروي عن ابن عباس أيضا . .

وقوله : (^ كل في كتاب مبين) في اللوح المحفوظ . .

قوله تعالى : (^ وهو الذي خلق السموات والأرض في ستة أيام) قد بينا من قبل .